

دليل البرنامج التدريبي

الوحدة السادسة - الاكتشاف

Design Time

كيف ظهر الاكتشاف؟

لا يظهر الاكتشاف الحقيقي دائماً بصورة مباشرة، بل يأتي غالباً بعد سلسلة من المحاولات، والتجارب، والتحويلات.

في هذه المرحلة، نتعلم كيف نلاحظ اللحظة التي يتحول فيها الشكل من احتمال عادي إلى نتيجة تحمل قيمة بصرية حقيقية.

يساعد فهم لحظة الاكتشاف على إدراك المسار الذي قاد إليها، وليس النتيجة النهائية فقط.

كيف نعرف أنه قوي؟

ليس كل اكتشاف بصري يحمل الدرجة نفسها من القوة.

تُقاس قوة الاكتشاف بمدى وضوحه، واستقلاليته عن المصدر، وقدرته على تقديم قراءة جديدة دون أن يفقد تماسكه.

في هذه المرحلة، نتعلم كيف نميز بين نتيجة عابرة ونتيجة تستحق أن نبني عليها المرحلة التالية.

الفرق بين تجربة واكتشاف

التجربة هي محاولة للاختبار احتمال بصري، أما الاكتشاف فهو نتيجة تحمل قيمة واضحة ويمكن البناء عليها.

ليست كل تجربة تقود إلى اكتشاف، لكن كل اكتشاف يمر بسلسلة من التجارب والمحاولات.

يساعد هذا التمييز المتدرب على التفريق بين مجرد الاستكشاف داخل المنهج، والوصول إلى نتيجة تستحق التطوير والاستمرار.

كيف نختار المسار الصحيح؟

بعد تعدد المحاولات وظهور أكثر من احتمال، يصبح الاختيار جزءًا أساسيًا من المنهج.

المسار الصحيح ليس بالضرورة الأكثر تعقيدًا، بل الأكثر وضوحًا، وقوة، وقابليةً للتطوير.

في هذه المرحلة، نتعلم كيف نقيّم المسارات بعين نقدية، ونميّز بين ما يستحق الاستمرار وما ينبغي استبعاده.

متى نتوقف؟

التوقف في منهج الاكتشاف الثنائي ليس انقطاعاً، بل قراراً واعياً.

نتوقف عندما يصل الاكتشاف إلى درجة كافية من الوضوح، والاستقلالية، والقابلية للتطوير.

الاستمرار بعد هذه المرحلة قد لا يضيف قيمة جديدة، بل قد يضعف النتيجة أو يشتمتها.

معرفة متى نتوقف هي جزء أساسي من نضج المصمم داخل المنهج.